

الاخوان في الكتابة .

خية نقالية ، وبعد ،

في إطار اجتماعنا الاخير (2 يوليو 1981) طرحت ،
طبيعاً لمبدأ النقد والنقد الذاتي ، بعض الملاحظات حول
سير العمل في ميدان العلاقات الخارجية ، وبالنسبة للاخ المؤر
محمدا . لا أن النقاش اتجه في منزل قد يلي لا يلائم
خطورة الخرف ولا سلامة المبادئ التوجيهية التي تؤمن
بها والتي تشكل معك مهارتنا الحقيقية . ورنما لك
الناس ، أوجز من جديد ، بمبراهة ورق ، الملاحظات التي
طرحناها ولا زلت أُنشبت بها وأحصل مسؤولية طرحها :
1- لقد نظمنا مشروع الاستجواب الذي أعده

الاخ المؤر لصحيفة ليبراسيون عدة أخطاء توجيهية
وسياسية أعتبرها في منتهى الخطورة ، ومنها على الخصوص :
- تأكيد الربط بيننا وبين اخواننا في الداخل
بتكاد علني واضح ، في الوقت بالذات الذي يسعى فيه
لحملة قمعية واسعة ، وعلمنا بأن المؤتمر الاقليمي الاخير
قد اتخذ عدة قرارات في هذا المجال ، واجتهد الاقليم
كله لتكثيف الخطة تبعا لذلك (سيار الوحدة والديمقراطية
الجمعيك المالية ، المجلة وصوت العمال .. الخ) فقلنا عن إلحاح
إخواننا بالداخل على ضرورة عدم إظهار أي ارتباط

فيما بيننا ، وذلك في الاجتماع التأسيسي الأخير
الذي حضره كل أعضاء الكتابة .

- اختلاف مواقف فردية ، مثل القول

بإيجابية المبادرة الليبية تجاه المغرب ...

- هزالة بآئ المواقف (اللعواء مثلا) وعدم

ترجمتها لعمق الخط العام للحركة ، هذا في الوقت الذي
نتاح لنا فرصة هامة للتعبير عن مواقفنا في الصحافة
الدولية بشكل واسع .

وبما تجرد الاشارة إليه والتأكيد عليه هو

أن كل هذه الأخطاء لا توجد نهائيا في الشيء الأصلي
للامتجواب باللغة العربية ، وأنها من صنع اللف المفرد
فقط .

2- وبما أن اللجنة الإدارية ، كمؤولة من

توجيه العلاقات الخارجية ، لا يمكنها أن تزاو مهمة
التنفيذ الممل في هذا المجال ، فإن ذلك أصبح يرجع

عمليا لللف المفرد . ومن ثم أبدت كامل التحفظ ،

امتثالا للأخطاء السياسية التي يشكل الامتجواب

نمودجا عنها ، وللمقاربة الملية ، من إمكانية سير

العمل بشكل عادي وتمثيل الحركة أمعن تمثيل لدى

الرأي العام والمنظمات والأحزاب الأجنبية .

3 - تعرضت كذلك لاجتماعات الكتابة الأخيرة

والتي انتهت بالاعتراف من مشاكل مغلوطه وأحيانا
نافله ساعات وساعات ، عوض التركيز على القضايا الأساسية ،
وعمليت المسؤولية في الدفع باستمرار في هذا الاتجاه للاغ
مقر العلاقات الذي التحق بالكتابة مؤخر على إثر
مشكلة لجنة العلاقات ، والذي يمر على إثارة كل القضايا
المجزئية التي تم حلها قبل الاجتماع . كما طلبت
من الاخ تغيير هذا السلوك والنظر للقضايا بشكل
إيجابي يقدم عملنا .

4 - ألححت منذ البداية على أنني لا أوجه

انتقادا متخفا للاخ المفكر ، ولا أمسى بنظائره ،
ولأننا اعتبر أن هناك أخطاء فادحة في ممارسة العلاقات
بحسب الرأي العام ، وأنه من الضروري إيجاد حل جماعي لذلك .
وفي هذا الاتجاه اقترحت عمليا ، كفكرة عديدا
الكتابة ، ونظرهما على (ال.إ) ، وذلك بجعل الكتابة
ككل عبارة عن إطار تنفيذي لممارسة العلاقات
(في غياب إمكانية تكوين لجنة خاصة بذلك)
على أن تحتفظ (ال.إ) بمسؤولية السهر على التوجيه
العام للعلاقات . كما أشرت لمطالبات الطرف
الاستثنائية واحتمال توسيع الكتابة بالشعاع
مناضل أو مناخلة بها .

5- إلا أن هذا الاقتراح مجوبه بالرفض
والسأويل والخلفيات التي ما كنت أظن إمكانية اللجوء
إليها ، لأنني انطلق في كل ما طرحته بدافع خدمة
التنظيم والوعي بخطورة الظرف الذي يحصل استمرار
في ارتكاب الأخطاء ، بل يتطلب المزيد من القلب والكرامة
في الانخراط .

إلا أن النقاش الذي كان من المفروض أنه يسجحه بشكل
إيجابي لتجاوز المشاكل المطروحة ، قد انزل في منحنى
سلبى متخف ، نظرا لعدم الاستعداد لتقبل النقد
و النقد الذاتي من جهة ، ومن جهة أخرى عدم تدخل
بأثر أعضاء الكتابة لإبداء رأيهم في الموضوع ، وتجنب النقاش
واعتبار حتى إثارة سلبية نظرا لطبيعة الظرف !
ونظرا لكل هذا ، فأنني قد رحبت الاقتراح المذكور ،
واعتبرت أن مشكلة السير العادي للتنظيم ليست مشكلة
التجنية ، بل هي من صلاحية الأجهزة المسؤولة
عن ذلك .

ولقد آرائتي تثبتت هذه الملاحظات بشكل
مكتوب لأن الاجتماع لم يتم بشكل عادي .

3 يوليو 1981

عبد المظني